مخطوطات جامعة الرياض

اعلموهم بذلك فردوا الي حكمهم فامرهم ان يطرحوا فيه
حبا كثيرا فامتنع على الاعراب ورودها فانقطعت
الغارة عن اهل القرية ٥ هـ

الباب الرابع عشر في

حكاية صغير لكبير حكي ان المنذر بن ماء السما صاحب
الحيرة وكان خليفة كسري على طايفة من العرب وطرف السواد
وكان منزله الحيرة على طرف السواد لما هلك شخص عدي
ابن زيد العبادي الي كسري ليساله ان يستخلف النعمان
ابن المنذر في موضع ابيه فاقبل بريد باب كسري على ناقة
له وكسري ينظر الي من على الباب من حيث لا يرونه مجلس عدي
ابن زيد بالباب فاطاف احداث من العرب يستهزئون
به فقالوا له وكسري يسمع يا اعرابي اي شي اقوى قال
ناقتي هذه قالوا له هي اقوى من الفيل قال نعم قالوا
وكيف ذاك قال احمل عليها بوزنها وهي باركة ثم اثيرها
فتقوم واحمل على الفيل بوزنه فلا يحمله فعجب كسري من
حجته قالوا يا اعرابي فاي شي اشد صوتا قال ناقتي هذه
قالوا بل الكركي اشد صوتا قال له كيف ذاك قالوا الكركي

يصيح

يصيح وهو متحلق في جو السما فتسمعه قال فارفعوا ناقتي
حتي تصيح معه او انزلوا الكركي حتي يصيح تحت الناقة
فهي اشد صوتا فعجب كسري من حجته قالوا فاي شي
اطيب لحما قال ناقتي هذه قالوا له هي اطيب لحما من الدجاج
والفراخ قال نعم خذ دجاجا وفراخا ومن لحم ناقتي
هذه حتي تطرحه في قدر واحدة ثم يطبخ بعد ما ينجي
الجميع ويطيب فان نضج لحم الناقة قبل غيره ورادني
الطيب عليه والا فحكمهم فعجب كسري منه فدعا به فناظره
فقال عدي بن زيد ان النعمن افضل اخوته ولو احضرهم
الملك وامتحنهم لعرف ذلك فاحضر ولد المنذر وكانوا
عشرة النعمن اصغرهم سنا فخلا بكل واحد منهم فقال من
افضلكم فقال انا افضل اخوتي حتي بلغ الي النعمن فقال
من افضلكم قال النعمن كل اخوتي افضل مني فاعجب
كسري وملك النعمن بن المنذر دون اخوته وسال
عدي كسري ان يجعل ابنا له كان معه في خدمته فقال
له زيد فنقل كسري ذلك لحذقه انه كلام الفارسية
وكان حاذقا بالعربية فصار ترجمانا لكسري على العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)